

## افتراق المعتزلة في عذاب القبر

مشتاق ناظم نجم المجمعى

### المخلص

يعد القبر وأحداثه من الأمور السمعية ، أي: أنه لا يمكن إثبات هذه الأحداث والأخبار التي فيه إلا عن طريق دليل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وقد بين النبي ﷺ أن هذه الأمة تفتتن في قبورها ، وهذه الفتنة يقصد بها الامتحان والاختبار .

وان المعتزلة تقيس معظم المسائل العقديّة بمقياس العقل ، حيث ان المعتزلة منحت العقل ثقة عالية بجعله مدركاً للأحكام ومصدراً للمعرفة ، وهذا مع ان فيه شيء من الحق على وجه الإجمال إلا أنهم أخطأوا حين عدوا ذلك كافياً في إناطة التكاليف 0

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، المبعوث رحمة للعالمين ، المرسل بالكتاب المبين ، وحامل لواء المرسلين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى أصحابه الغر الميامين الذين حملوا لواء الدين ، وكانوا خير حماة لعقيدة الإسلام المبين ، وتابعهم ، ومن سار على هديهم بإحسان إلى يوم الدين .

اما بعد :

فيعد القبر وأحداثه من الأمور السمعية ، أي: أنه لا يمكن إثبات هذه الأحداث والأخبار التي فيه إلا عن طريق نص من كتاب أو سنة .

وقد بين النبي ﷺ أن هذه الأمة تفتتن في قبورها كما ثبت في حديث الكسوف ، قال النبي ﷺ : ﴿ أَنْتُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ ﴾ (1) وهذه الفتنة يقصد بها الامتحان والاختبار، وتسمى حياة القبر بالحياة البرزخية، والحياة البرزخية هي البرزخ ، وهو الحاجز بين الشيين ، وتعتبر حياة القبر برزخاً بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة .

ان دراسة الفرقة بين المسلمين هو من أهم الموضوعات التي ينبغي أن يعنى بها لا سيما في هذا العصر الذي كثر فيه الأهواء والبدع ، وهذا مما شجع أعداء الإسلام واعطاهم الفرصة ليتمكنون من استباحة دماء المسلمين، وأعراضهم وأموالهم، والاستيلاء على ديارهم، فأعداء السلام لا يتمكنون من الإسلام والمسلمين إلا إذا وهنوا وضعفوا وتفرقوا ، لذا سوف نستعرض الأقوال التي تشير الى إفتراق المعتزلة في مسألتى عذاب القبر وسؤال منكر ونكير .

يقول الإمام القرطبي : اختلف في أول من سنّ القبر فقيل الغراب لما قتل قابيل هابيل ، وقيل: إن قابيل كان يعلم الدفن وترك أخاه استخفافاً به فبعث الله الغراب ليبحث في الأرض يعني التراب على هابيل ليدفنه - كذا في التذكرة فقال عند ذلك ﴿ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا

الْغُرَابِ فَأَوَارِي سَوَاءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿2﴾ حيث رأى كرامة الله لهابيل بأن قبض الله الغراب حتى وراه ولم يكن ذلك ندم توبة . وقيل كان ندمه على عدم معرفة الدفن ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما : لو كان ندمه على قتله لكان ندمه توبة . وقيل: إنه لما قتله قعد يبكي على رأسه فأقبل غرابان فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر، ثم حفر له حفرة فدفنه ففعل قابيل بأخيه كذلك ، فكان ندمه لعدم هدايته أن يفعل كما فعل الغراب فصار الدفن سنة في بني آدم . وفي التنزيل ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (3) أي جعل له قبراً يوارى فيه إكراماً له ولم يجعل مما يلقي على وجه الأرض (4)

وقد أثرت الكثير من الشبهات حول المعتزلة في الكثير من المسائل ومنها عذاب القبر ، ونحن نقرأ في بعض الكتب واتفقت المعتزلة ولكن بعد البحث والدراسة نجد ان بعض شيوخ المعتزلة كأبي علي الجبائي والقاضي عبد الجبار وغيرهم قد خالفوا فيها جمهور المعتزلة مع أنهم من كبار مدرسة الاعتزال وزعمائها ، وهذا مما حملني لبحث هذه المسائل وبيان رأي المعتزلة فيها والرد على المخالفين.

وقد قسمت هذا البحث إلى : مقدمة ، وخمسة مطالب ، وخاتمة :

المطلب الأول : بينت فيه معنى الافتراق .

والمطلب الثاني : تناولت فيه نشأة المعتزلة وآراؤهم .

والمطلب الثالث : تناولت فيه أقوال المعتزلة واختلافهم في مسألة سؤال منكر ونكير .

والمطلب الرابع : بينت فيه مسألة عذاب القبر وافتراقهم ما بين مثبت ونافي له .

والمطلب الخامس : بينت فيه الرأي الراجح من الأقوال .

ثم بينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

والله أسأل أن أكون قد وفقت في العرض لهذا الموضوع .

## المطلب الأول

### معنى الافتراق

أولاً : تعريف الافتراق

الافتراق لغة : من المفارقة ، وهي المباينة والمفاصلة والانقطاع، والافتراق أيضاً مأخوذ من الانشعاب والشذوذ ومنه الخروج عن الأصل، والخروج عن الجادة، والخروج عن الجماعة .. قال تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (5)

والتفرق والتفرقة: التبديد والتمزيق، يقال: فرقه تفرقاً وتفرقه أي بدده وتفارق القوم: فارق بعضهم بعضاً، والفرقة: الطائفة من الناس، والفريق أكثر منه. وفي الجملة: أن الافتراق في اللغة يدور حول معاني: المفارقة، الانقطاع، التفرق، المفاصلة، الانفصال، الشذوذ، المباينة، الانقسام والتهيه، والضياع، والضلال، المقاطعة، التشعب، الخروج عن الجادة وعن الأصل وعن الأكثر وعن الجماعة، التغيير(6)

الافتراق اصطلاحاً : الافتراق هو الخروج عن السنة والجماعة في أصل من أصول الدين القطعية أو أكثر، سواء كانت الأصول الاعتقادية، أو الأصول العملية المتعلقة بالقطعيات، أو المتعلقة بمصالح الأمة العظمي، أو بهما معاً (7)

كيفية الوقاية من الافتراق :

لتوقي الإفتراق هناك أمور يجب إتباعها وهي ، الاعتصام بالكتاب والسنة قال ﷺ : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (8) وقوله ﷺ : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا ﴾ (9) ، وكذلك معرفة هدي النبي ﷺ ، والتمسك به والسير على نهج السلف الصالح ، والصحابة والتابعين وأئمة الدين أهل السنة والجماعة ، قال رسول الله ﷺ : ( عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ) (10) ، والتفقه في الدين بأخذه عن العلماء ، وبطريقته الصحيحة بمنهج أهل العلم ، والالتفات حول علماء الأمة ، الأئمة المهتدين الذين تنثق الأمة بدينهم وعلمهم وأمانتهم ، والحرص على الجماعة والاجتماع والإصلاح بمعانيها العامة وبأصولها ، والنصيحة لولاية الأمور وإقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علي فقه وبصيرة ، قال ﷺ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَأَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (11) ، وقال رسول الله ﷺ : ( مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ) (12) .

### المطلب الثاني

#### نشأة المعتزلة وآراؤهم

أولاً : نشأتهم :

يرى بعض العلماء أن أصل بدء الاعتزال كان في زمن الخليفة الراشد علي ﷺ ، حينما اعتزل جماعة من الصحابة كانوا في السياسة، وتركوا الخوض في تلك الفتنة التي نجمت بين علي ومعاوية (رضي الله عنهما) ، وهذا القول لا صحة له (13).

ويرى أكثر العلماء أن بدء الاعتزال كان في القرن الثاني الهجري بزعامه رجل يسمى واصل ابن عطاء الغزال (14) ويرون أن أصل بدء الاعتزال هو ما وقع بين الحسن البصري (15) وواصل بن عطاء من خلاف في حكم أهل الذنوب..

ولقد ذكر هذه الواقعة الشهرستاني (16) في الملل والنحل وقال : ( دخل واحد على الحسن البصري فقال : يا إمام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم كفر يخرج به عن الملة وهم وعيدية الخوارج وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان بل العمل على مذهبهم ليس ركنا من الإيمان ولا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجئة الأمة فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقادا ؟ فتفكر الحسن في ذلك وقبل أن يجيب قال واصل بن عطاء : أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقا ولا كافر مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين : لا مؤمن ولا كافر ثم قام واعتزل إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد يقرر ما أجاب على جماعة من أصحاب الحسن ، فقال الحسن : اعتزل عنا واصل فسمي هو وأصحابه معتزلة (17) .

ثانياً : الأصول الخمسة عند المعتزلة

الأصل الأول : التوحيد :

إن المعتزلة يعنون بالتوحيد التنزيه المطلق لله تعالى عن كل ما يوهم التشبيه بصفات المخلوقين ، وان فلسفة المعتزلة من بدايتها إلى نهايتها قد قامت على مبدأ التنزيه ، ولذا رفضوا - بحسب تصورهم - كل ما يتنافى مع هذا المبدأ، وسواء عليهم أصابوا أم أخطأوا في نهجهم

فالمهم لديهم هو تنزيه ذات الباري وصفاته ، وقد قال الإمام الغزالي عنهم ، وهو يتحدث عن الكلام في رؤية الله سبحانه وتعالى ، وتقرير رأي المعتزلة فيها: ( وأما المعتزلة ..... فهو لاء تغلغوا في التنزيه ، محترزين من التشبيه )<sup>(18)</sup>.

واحترازاً من الوقوع في خطر التشبيه جاء أصل التوحيد عند المعتزلة سالباً عن الله كل تصور بشري وهم يعنون بذلك معارضة التصور اليهودي لله من جهة ومعارضة آراء المجسمة والمشبهة والحشوية من جهة أخرى .

ولأجل التنزيه في أصل التوحيد ذهب المعتزلة إلى نفي الصفات الإلهية على معنى نفي قيام الصفات بالذات أو استقلالها عنها لما يلزم على ذلك من تعدد القدماء بزعمهم وكانوا يقولون<sup>(19)</sup>: إن إثبات صفات قديمة بجوار الذات هو إثبات إلهين قديمين ومحال وجود إلهين قديمين لان القدم وصف لذات واحدة .

إن حمل الصفات على أنها معاني قائمة بالذات تجعل الله -حسب رأيهم - جوهرًا تلحقه الأعراض وهذا ما ينكره المعتزلة بشدة حفاظاً منهم على التوحيد الخالص ، على أن نفيهم لصفات الله ليس بمعنى إنكارهم لوجودها كما يتصور فهم أثبتوا عينية الصفات لكنهم نفوا أن تكون هذه الصفات زائدة على الذات فكان أبو الهذيل العلاف المعتزلي يقول : الله عالم بعلم وعلمه ذاته ، وقادر بقدرة وقدرته ذاته ..... وهكذا في سائر الصفات<sup>(20)</sup>.

ولأجل التنزيه في أصل التوحيد ذهب المعتزلة إلى القول بخلق القرآن والقول بخلق القرآن عندهم فرع من تصورهم للتوحيد ، وعدم القول به يعني نقصاً في التوحيد لان عدم القول بخلق القرآن يعني في نظرهم إثبات قدمه وكل ما كان قديماً فهو إله إذن فالقرآن إله ، ولذلك فان انفراد الله بالقدم يقتضي القول بحدوث القرآن<sup>(21)</sup>، ولذلك يرى كثير من الباحثين ان مشكلة خلق القرآن حددت مصير المعتزلة أنفسهم .

ولأجل التنزيه في أصل التوحيد أيضاً ذهب المعتزلة إلى نفي رؤية الله تعالى في الآخرة على اعتبار إن القول بها يستلزم المقابلة وكون المرئي في جهة وهذا من خصائص الأجسام والله تعالى منزّه عنها ، ولذا قالوا: إن من قال بان الله يرى على أي وجه فهو مشبه ، واستدلوا في ذلك إلى آيات عدوها محكمة كقوله تعالى : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾<sup>(22)</sup> ، وحين طلب موسى من ربه أن ينظر إليه ﴿ قَالَ لَنْ نَرَانِي ﴾<sup>(23)</sup> ، وأولوا الآيات التي توهم إفادة الرؤية كقوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾<sup>(24)</sup> فناظرة بمعنى منتظرة كما تقول : أنا ناظر ما يصنع بي أي منتظر<sup>(25)</sup>.

الأصل الثاني : العدل :

أجمعت المعتزلة على إن الله عدل ومعنى العدل عندهم هو إن الله لا يحب الشر والفساد ولا يخلق أفعال العباد ولا يصدر منه الفعل إلا على وجه الصواب والمصلحة<sup>(26)</sup> ، واصل العدل هو بيان لصلة الله بالإنسان والعالم وان هذه الصلة يجب أن تكون قائمة على العدل لأنه أسمى الفضائل وقد اراد المعتزلة به تنزيه الله عن الظلم وكل ما يتنافى مع عدله .

ولأجل أصل العدل قالت المعتزلة : بان أفعال الله تهدف إلى غايات محمودة في الحال أو المآل وفسروا كل ما يقع من أفعال الله إنما هي لمصالح العباد ، وانه لأجل العناية الإلهية والعدل الإلهي الذي تنزهه عن كل ظالم فواجب على الله أن يفعل ما فيه مصلحة العباد لان عدم فعل المصلحة ظلم ينزهه الله عنه، لذا قرر المعتزلة ان القول :بان أفعال الله لا تقع ضمن حدود الواجب هو خروج بأفعال الله عن العدل والحكمة والنزاهة<sup>(27)</sup>.

الأصل الثالث : الوعد والوعيد:

وهو متفرع عن الأصل الثاني أصل العدل الإلهي ويعنون به إن الله تعالى وعد وأوعد ، وعد المؤمن بالثواب والعوض وأوعد الفاسق بالعقاب والخلود في النار ما لم يتب ، والله تعالى صادق في وعده ووعيده ، فالمؤمن المطيع لا بد من أن يدخل الجنة لأن الله تعالى وعد بذلك ، والعاصي إن مات على غير توبة لا بد من أن يدخل النار لأن الله تعالى توعد بذلك ولا تبدل لكلمات الله (28).

وعليه فالمعتزلة يرون انه لا يجوز العفو عن المعاصي التي لم يتب صاحبها منها لان في جواز ذلك إغراء للمكاف بفعل القبيح اتكالا منه على عفو الله ، فالعقاب ضروري لأنه زاجر عن ارتكاب القبائح كما إن العفو تسوية بين المطيع والعاصي وذلك ما لا يتفق مع العدل (29).

الأصل الرابع : المنزلة بين المنزلتين :

حيث ذهبوا في مرتكب الكبيرة مذهباً وسطاً بين من يكفر مرتكب الكبيرة وبين من يجعله مؤمناً عاصياً ، فقالوا فاسق يخلد في النار ان لم يتب من كبيرته ، وهذا الأصل هو الذي عده المؤرخون النقطة الفاصلة لفكر المعتزلة وهو المنزلة بين المنزلتين ، وقد يكون هذا الرأي موقفاً وسطاً بين الآراء خاصة بين المرجئة وبين الخوارج ، ولكنهم يرون ان صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة فإنه يستحق الخلود في النار ولكن عقابه يكون اخف من عقاب الكفار (30).

الأصل الخامس : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

فالعدالة عند المعتزلة لا تنحصر في تجنب الأذى والظلم اللذين يصيبان الفرد بل هو عمل الجماعة جميعها في خلق جو من المساواة والانسجام الاجتماعي لذا عليها السعي في رفع الظلم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وهو مبدأ أخلاقي عملي أرادوا به تحقيق أصولهم وقد أجمعت المعتزلة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقدرة باللسان واليد كيف قدروا على ذلك (31).

المطلب الثالث

سؤال القبر

افترقت المعتزلة في سؤال الملكان منكر ونكير الى فرقتين :

الفرقة الأولى : إنكار سؤال الملكان منكر ونكير .

حيث ذهب ضرار بن عمرو (32) وبشر المريسي (33) وأكثر المتأخرين من المعتزلة الى أنكار سؤال منكر ونكير ، وحجتهم (34) :

1. قوله ﷺ : ﴿ وما أنت بمسمع من في القبور ﴾ (35) ، إن الغرض من سياقها تشبيه الكفرة بأهل القبور في عدم الإسماع ، ولو كان الميت حياً في قبره أو حاساً لم يستقم التشبيه .

2. وعدم مشاهدة حركة أجزاء الميت وعدم سماعهم للسؤال له ، وقالوا : إنا نرى شخص يصلب إلى أن تذهب أجزاءه ولا نشاهد فيه إحياء ولا مسألة .

ويرد على قولهم :

1. فاما الدليل النقلى فان الآية هي نفي لاستطاعة الرسول ﷺ ان يسمعهم وليس ذلك بمجال في قدرة الله ان يسمعهم كما اسمع أهل القليب تبكيته ﷺ بقوله ﷺ هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ، وهذا اذا حمل على نفي مطلق السماع بالكلية ، وانه لم ينف مطلق السماع وإنما نفي سماع الاستجابة

كما يدل عليه قوله ﷺ في حديث القليب ما انتم باسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يجيبون وبهذا يتضح تشبيه الكفار بهم فإن الكفار كانوا يسمعون كلام النبي ﷺ ويسمعون منه كلام الله تعالى وهو يتلوه عليهم ولكن ليس ذلك بسماع استجابة ولهذا اثبت تعالى هذا السماع الظاهر لهم في قوله ﷺ : ﴿ يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً كان لم يسمعها ﴾ (36) ولو كان الكفار لم يسمعوا مطلقاً لاسماع استجابة ولا مطلقاً لم يكن القرآن حجة عليه ولم يكن الرسول بلغهم لأنهم ما سمعوه منه ولا افسد من قول هذا لازمه (37) .

2. واما الدليل العقلي فان النائم ساكن بظاهره ويدرك من الآلام واللذات ما يحس بتأثيره عند التنبيه ، وأنتم ترون الرجل عند موته في الفراش وما رأيتم مرة أنه يضرب وما سمعتم مرة توبيخاً وتقريعاً يخاطب به عند موته مع أن ذلك يحدث للكفرة الظلمة كما قال ﷺ : ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون ﴾ (38) . قال أئمة التفسير : الملائكة باسطو أيديهم ، أي إليهم بالضرب والنكال وأنواع العذاب حتى تخرج أنفسهم من أجسادهم . ووجه الدلالة من هذه الآية أنه إذا كان يفعل بهذا وهو محتضر بين ظهراني أهله صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وأنثاهم ولا يدرون بشيء من ذلك الضرب، فلأن يفعل به ذلك في قبره أو بعد موته ، وأعظم منه ، ولا يعلمه من يراه أو يكشف عنه القبر أولى وأظهر . وكون البشر لا يدركون ذلك من رحمته تعالى ، وهو أمر مقصود إذ لو شعر البشر بذلك ما طاب لهم عيش ولما استطاعوا تحمل رؤية ذلك وسماعه ، لذا حجب الله ﷻ تلك الأمور عنهم (39) كما في الحديث الصحيح عن أنس ؓ أن النبي ﷺ قال : ﴿ ... لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع ... ﴾ (40)

وقد كان الرسول ﷺ يسمع كلام جبريل ؑ ويشاهده ومن حوله لا يسمعون ولا يرونه ، وكما جاء في حديث عائشة ( رضي الله عنها ) قالت : قال رسول الله ﷺ يوماً : ﴿ يا عائشة هذا جبريل ؑ يقرئك السلام ، فقالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ﴾ (41) .  
الفرقة الثانية : إثبات سؤال منكر ونكير .

حيث ذهب شيخ المعتزلة ابو علي الجبائي (42) الى خلاف ما ذهب اليه المعتزلة في هذه المسألة حيث إنه لم ينفِ سؤال القبر ولكن أنكر تسمية الملكين بهذا الاسم حيث قال: إنما المنكر ما يصدر من الكافر عند تلجلجه إذا سئل ، والنكير إنما هو تقرير الملكين له (43) .  
وهذا أيضاً ما ذهب إليه القاضي عبد الجبار (44) في كتابه شرح الأصول الخمسة حيث قال : إن تسمية ملائكة الله بما لا يليق بهم ، وبما يقتضي استحقاق الذم وذلك مما لا وجه له (45) .

وقال إن ذلك مما لا يهتدي إليه من جهة العقل ، وإنما يهتدي إليه بالسمع ، غير إن السمع ورد بأنه يوكل ذلك إلى ملكين : يسمى احدهما منكرأ ، والثاني نكيرأ ، وان هذا بمنزلة غيره من الألقاب التي لاحظ لها في إفادة المدح والذم والثواب والعقاب ، وعلى هذا الوجه قد سمي الرجل المؤمن بظالم وصخر وكلب وكليب إلى ما شاكل ذلك ، من غير أن يفيد انه مدحاً ولا ذمأ ، فيحتمل أن يسمى من يُعذب في القبر بذلك أيضاً ، ويحتمل أن يسمى بذلك من حيث يهجم على ذلك الحي عند إحياء الله إياه ، وإكمال عقله على وجه ينكره فيسمى لأجل ذلك منكرأ ونكيرأ (46) .

إذن فنقد الجبائي والقاضي عبد الجبار وهما من شيوخ المعتزلة ، لتسمية الملكين منكرأ ونكيرأ مبني على أساس لغوي ، فهما يختلفان في التسمية فقط ويثبتان السؤال .

ان سؤال منكر ونكير حق وهو واقع للعبد بعد مفارقتة الحياة الدنيا في قبره ، وان منكر ونكير هما مكان يدخلان القبر فيسألان العبد عن دينه ونبيه ، وهو مما يجب الإيمان به لأنه أمر

ممكن أخبر به الصادق الأمين سيدنا محمد ﷺ والأحاديث في ذلك كثيرة منها : ما رواه البخاري عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ( الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوَلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ أَنَاهُ مَلَكَانُ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ ﷺ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَيْدِيكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا النَّفْلَيْنِ ) (47)

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ( إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ أَنَاهُ مَلَكَانُ أَسْوَدَانِ أَرْقَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ النَّكِيرُ فَيَقُولَانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا ثُمَّ يُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ نَمَّ فَيَقُولُ أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ فَيَقُولَانِ نَمَّ كَنُومَةَ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ فَيَقَالُ لِلْأَرْضِ النَّيْمِي عَلَيْهِ فَتَأْتِنِي عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ فِيهَا أَضْلَاعُهُ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ ) (48)

### المطلب الرابع

#### عذاب القبر

اختلف في مسألة عذاب القبر على اقوال فما بين مثبت لعذاب القبر ونافي له ، حيث انقسمت المعتزلة الى فرقتين :

الفرقة الأولى : إنكار عذاب القبر :

ذكر ابن حزم في كتابه الفصل أن ضرار بن عمرو احد شيوخ المعتزلة قد ذهب إلى إنكار عذاب القبر (49) (50)

كان هناك من المعتزلة من شاركه أي ضراراً في مذهبه هذا ، حيث يقول صاحب كتاب المواقف : أنكر عذاب القبر ضرار بن عمرو وبشر المريسي وأكثر المتأخرين من المعتزلة ، واحتجوا (51)(52) :

1. بقوله ﷺ : ﴿ لَا يَدُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ ولو أحيوا في القبر لذاقوا موتتين ،
  2. واستدلوا أيضا بالعقل وقالوا : إنا نرى الشخص الميت أو المصلوب وهو غير معذب ، وان الميت ربما تفتتسه السباع وتأكله فعلى ماذا يقع العذاب .
- ويرد على قولهم :

1. ان الآية هي وصف لأهل الجنة والضمير في فيها للجنة إي لا يذوق أهل الجنة في الجنة الموت فلا ينقطع نعيمهم كما انقطع نعيم أهل الدنيا بالموت
2. واما الدليل العقلي فان الميت ربما تفتتسه السباع وتأكله ، لا يمنع من التصديق بعذاب القبر تفرق أجزاء الميت في بطون السباع ، فغاية ما في الباب ان يكون بطن السبع قبراً ، فإعادة الحياة إلى جزء يدرك العذاب ممكن ، فان المدرك لألم العذاب من الحيوان أجزاء مخصوصة يقدر الله تعالى على إعادة الإدراك إليها (53) .

الفرقة الثانية : إثبات عذاب القبر :

حيث ذهب أبو علي الجبائي والقاضي عبد الجبار الى إثبات عذاب القبر ، فقد روي أبو الحسن ابن فرزويه انه سال أبا علي الجبائي عن عذاب القبر فقال : سألت الشحام فقال ما منا احد نكره وإنما يحكى ذلك عن ضرار<sup>(54)</sup>

ومن المعتزلة أيضا من يثبت عذاب القبر ، وهو أبو الهذيل العلاف<sup>(55)</sup> حيث يقول : بأنه يقع بين النفختين<sup>(56)</sup> .

ومما يؤكد هذا القول ، إن القاضي عبد الجبار أكد إجماع الأمة على الاعتراف بعذاب القبر ويخصص لهذا المبحث فصلاً كاملاً في كتابه شرح الأصول الخمسة عنوانه : فصل في عذاب القبر وذكر فيه انه لا خلاف بين الأمة في عذاب القبر إلا ما نقل عن ضرار بن عمرو الذي انفصل عن المعتزلة ، والتحق بالمجبرة ، وان القول بان المعتزلة ينكرون عذاب القبر ولا يقرون به هو من تشنيعات ابن الراوندي<sup>(57)</sup> .

ويقول القاضي عبد الجبار : وجملة القول في ذلك انه إي عذاب القبر لا خلاف فيه بين الأمة إلا شئ يحكى عن ضرار بن عمرو ، وكان من أصحاب المعتزلة ثم التحق بالمجبرة ولهذا ترى إن ابن الراوندي يشنع علينا ويقول : إن المعتزلة ينكرون عذاب القبر ، ولا يقرون به<sup>(58)</sup> .

فمما سبق يتضح إن من أنكر من المعتزلة عذاب القبر من بعد موت الإنسان وحتى النفخة الأولى يدل قولهم إن الميت من زمن سيدنا آدم ﷺ وحتى النفخة الأولى لا يحصل له عذاب في القبر وفي هذا مخالفة صريحة لما ورد في الكتاب والسنة وما أجمعت عليه الأمة ، كما انه يناقض قول القاضي عبد الجبار من انه لا خلاف فيه بين الأمة كما سبق ذكره .

### المطلب الخامس

#### الرأي الراجح

ادخلت المعتزلة مقياس ثالث لدى المسلمين وهو العقل الى جانب العلم النقلى ، وهذا مع إن فيه شيئاً من الحق على وجه الإجمال لكنهم أخفقوا حين عدوا ذلك كافياً في إناطة التكليف ،

وتعتبر هذه من اهم المسائل التي أدت الى انقسام المعتزلة في سؤال منكر ونكير وعذاب القبر وكانوا ما بين مثبت وناف .

والرأي الراجح من هذه الأقوال هو ما ذهب اليه المثبتين في عذاب القبر ، واما سؤال منكر ونكير فقد وقع بعض الخلاف فيه من قبل الفرقتين ، فبعضهم أنكر السؤال والبعض الآخر أنكر التسمية لأسباب تتعلق بمعاني تلك الأسماء ودلالاتها إلا انهم اثبتوا السؤال ، ونحن نقول بان ما ثبت في القرآن الكريم والسنة النبوية فهو قطعي الثبوت هذا ما ذهب اليه أهل السنة والجماعة .

فعذاب القبر وسؤال منكر ونكير حق والإيمان به واجب<sup>(59)</sup> ، وذلك للأدلة الواردة في الكتاب والسنة<sup>(60)</sup> .

من القرآن الكريم :

1 - قال تعالى : ﴿ يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾<sup>(61)</sup> ، وهذه الآية نصها في عذاب القبر بصريح الأحاديث كما سيأتي إن شاء الله تعالى وباتفاق أئمة التفسير من الصحابة فالتابعين فمن بعدهم وأن المراد بالثبوت هو عند السؤال في القبر حقيقة ، وجاء في الحديث الشريف عن البراء بن عازب رضي الله عنه

قال : ﴿ قال النبي ﷺ نزلت في عذاب القبر ، يقال له من ربك فيقول ربي الله وديني دين محمد ﷺ (62) ، فذلك قوله تعالى ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ (63) .

2 - وقال تعالى : ﴿ سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم ﴾ (64) ، قال ابن عباس : بالأمرض في الدنيا وعذاب الآخرة . فمرض المؤمن كفارة ، ومرض الكافر عقوبة . وقيل : العذاب الأول الفضيحة بإطلاع النبي ﷺ عليهم ؛ والعذاب الثاني عذاب القبر (65) .

3 - وقال تعالى : ﴿ ولنديقهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ﴾ (66) ، قال البراء بن عازب ومجاهد وأبو عبيدة : يعني به عذاب القبر (67) .

4 - وقال تعالى في قوم نوح : ﴿ مما خطيئتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً ﴾ (68) ، فالتعقيب بالفاء يدل على أن عذابهم في النار تبع موتهم واتصل به .

5 - وقال تعالى : ﴿ وحق بال فرعون سوء العذاب \* النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ (69) ، فدل على أن عرضهم على النار غدواً وعشياً كان قبل يوم القيامة (70) .

6 - قوله تعالى : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ (71) هنا يبين الله ﷻ سوء العذاب الذي حل بالأشقياء من قوم فرعون ذلك الذي حاق بهم من سوء عذاب الله ( النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ) ، انهم لما هلكوا وأغرقهم الله ، جعل أرواحهم في أجواف طير سود ، فهي تعرض على النار كل يوم مرتين ( غُدُوًّا وَعَشِيًّا ) إلى أن تقوم الساعة (72) .

من السنة النبوية الشريفة :

1. عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ﴿ الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَنَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ ﷺ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَلَكِ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا النَّفْلَيْنِ ﴾ (73) .

2. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إِذَا قَبِرَ الْمَيِّتُ ، أَوْ قَالَ ، أَوْ أَحَدِكُمْ ، أَنَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْقَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمُ الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ النَّكِيرُ فَيَقُولَانِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : مَا كَانَ يَقُولُ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَيَقُولَانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا . ثُمَّ يَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ثَمَّ يَنْوِرُ لَهُ فِيهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : نَمْ ، فَيَقُولُ أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ ، فَيَقُولَانِ : نَمْ كَنُومَةَ الْعُرُوسِ الَّذِي لَا يُوَقِّظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَكَلْتُ مِثْلَهُ ، لَا أَدْرِي . فَيَقُولَانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ . فَيَقَالُ لِلْأَرْضِ : التَّنْمِي عَلَيْهِ ، فَتَلْتَمِ عَلَيْهِ ، فَتَخْتَلِفُ أَضْلَاعَهُ ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعْدِبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ﴾ (74) .

3. وعن عثمان رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال : ﴿ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُّوا لَهُ التَّشْبِيهَ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ ﴾ (75) .

4. وعن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : ﴿ يا عمر كيف بك إذا مت وجاء اهلك فقا سوا لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ، ثم رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يهلوي عليه التراب فإذا انصرفوا عنك أتاك فتانا القبر منكر ونكير أصواتهما كالرعد القاصف وإبصارهما مثل البرق الخاطف فتلتاك وثرثراك هولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر ، قال : يا رسول الله ومعى عقلي . قال نعم ، قال : إذن اكفيكما ﴿ (76) ﴾ .

5. فحديث مسروق عن عاشة رضي الله عنها قالت : ﴿ دخلت علي عجوزان من عَجَزِ يهود المدينة فقالتا إن أهل القبور يعذبون في قبورهم ، قالت : فكذبتهما ولم انعم إن أصدقهما فخرجتا ودخل علي رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله ، إن عجوزين من عَجَزِ يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا إن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال: صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم فقالت : فما رايته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر ﴿ (77) ﴾ .

6. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ﴿ مر رسول الله ﷺ بحائط من حيطان مكة أو المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال رسول الله ﷺ يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال: كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ... ﴿ (78) ﴾ .

7. وعن انس رضي الله عنه إن النبي ﷺ : ﴿ سمع صوتاً من قبر فقال: متى مات هذا ، قالوا مات في الجاهلية فسُرَ بذلك وقال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر ﴿ (79) ﴾ .

### الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آل بيته وأصحابه الطيبين الطاهرين وتابعيهم ، ومن سار على هديهم بإحسان إلى يوم الدين .  
اما بعد :

توصلت من خلال بحثي هذا الى جملة من النتائج وهي :

- 1 - جعل الإسلام من الاعتقاد باليوم الآخر سندا قويا ، يحث صاحبه لأعمال الخير والصلاح ، ويرهبه من العقوبة اليقينية على أعمال الشر والفساد .
- 2 - لتجنب الوقوع في الإفتراق والاختلاف يجب ان نقدم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على العقول والآراء .
- 3 - يجب علينا ان لا نفترق ونختلف كما اختلفت المعتزلة فيما بينها في عذاب القبر وسؤال منكر ونكير ، وان الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة قد دلت دلالة واضحة على ذلك .
- 4 - ان المعتزلة منحت العقل ثقة عالية حين جعلوه مدركا للأحكام ومصدرا للمعرفة ، وبواسطة المعتزلة دخل مقياس ثالث لدى المسلمين وهو العقل الى جانب العلم النقلي ، وهذا مع إن فيه شيئا من الحق على وجه الإجمال لكنهم أخفقوا حين عدوا ذلك كافيا في إناطة التكليف ، وإيقاع المسؤولية ، وترتيب الجزاء عليه في الدار الآخرة مما ادى الى اختلافهم في كثير من المسائل .
- 5 - إن أكثر الآراء التي قال بها المعتزلة إنما وصلت إلينا عن طريق كتب خصومهم ومناظريهم بسبب فقدان أكثر كتبهم ، ونحن نرى في بعض الكتب واتفقت المعتزلة ولكننا نرى بعد البحث والدراسة ان هناك مسائل اختلف فيها بعض شيوخ المعتزلة مع جمهور المعتزلة مع العلم ان هؤلاء هم من كبار مدرسة الاعتزال وزعمائها .

وأخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق الأمين ﷺ اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة إنك ولي ذلك والقادر عليه ..

### Abstract

#### Separation of AL-Muatazela in The Grave's Torture

The grave and its events consider as one of the audio affairs , that couldn't verify the mentioned events and news only from Koran and Sunna of the prophet , and the prophet Mohammed ( God's blessing and peace be upon him ) revealed that this nation is fascinated in its graves and this fascination means the examination and the test .

AL-Muatazela measures all the ideological s' matters by the scale of mind , since AL-Muatazela awards to mind a high confidence by making it aware of rules and a source of knowledge , and this thing , generally , has some reality but they commit a mistake by thinking that this is enough to entrust the costs

الهوامش

- (1) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ت256هـ ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا ، الطبعة الثالثة ، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، 1407هـ - 28/1 .
- (2) سورة المائدة - الآية/31 .
- (3) سورة عبس - الآية/21 .
- (4) ينظر : لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرر المضية في عقد الفرقة المرضية ، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي المتوفى : 1188هـ ، مؤسسة الخافقين - دمشق ، الطبعة الثانية - 1402هـ - 1982م - 4/2 .
- (5) سورة آل عمران - الآية/103 .
- (6) ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى - 299/10 .
- (7) أساس الافتراق في تعريف المعتزلة والجهمية وأسباب ظهور الفرق الإسلامية ، كريمة متولي الطوخي ، دار العقيدة الرضوانية - 5 .
- (8) سورة آل عمران - الآية/103 .
- (9) سورة آل عمران - الآية/105 .
- (10) الموطأ ، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي ، الموطأ ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان ، الإمارات ، الطبعة الأولى ، 1425هـ - 2004م - 80/3 - رقم(709) .
- (11) سورة الأنعام - الآية/159 .
- (12) صحيح البخاري - 47/9 - رقم(7054) .
- (13) أهم الفرق الإسلامية ، محمد الطاهر النيفر ، دار الشركة التونسية ، تونس- 1974 م -

- (14) واصل بن عطاء واصل بن عطاء الغزال، أبو حذيفة، ولد سنة ( 80 هـ - 700 م) من موالى بني ضبة أو بني مخزوم ، وتوفي سنة ( 131 هـ - 748 م) رأس المعتزلة ومن أئمة البلغاء والمتكلمين. ( ينظر : الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي الدمشقي ت 1396 هـ - 1976 م دار العلم للملايين ، بيروت - الطبعة الخامسة -1979م - 108/8 )
- (15) الحسن البصري :حسن بن يسار ، ابو سعيد البصري ، فقيه البصرة وعابدها ، سمع عن كثير من الصحابة ، وحدث عن : عثمان بن عفان ، وعمران بن الحصين رضي الله عنه ، وعنه : قتادة ، ويونس ، وخالد الحذاء ، قال ابو سعد : كان عالما جامعاً ثقة عابداً فصيحا . توفي سنة : 110 هـ . ( ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي العكري ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، ومحمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير - دمشق ، الطبعة الأولى ، 1406 هـ - 136/1 ) .
- (16) محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح الشهرستاني: من فلاسفة الاسلام، كان إماما في علم الكلام وأديان الامم ومذاهب الفلاسفة، يلقب بالافضل، ولد سنة ( 479 هـ - 1086 م) في شهرستان ، وتوفي بها سنة (548 هـ - 1153 م) . ( ينظر : الأعلام - 215/6 ) .
- (17) الممل والنحل ، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد الشهرستاني ( ت 548 هـ ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1426 هـ - 2005م - 52/1 .
- (18) الاقتصاد في الاعتقاد ، الامام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي 505 هـ ، تحقيق : انس محمد عدنان الشرفاوي ، دار المنهاج ، بيروت ، لبنان ، 1429 هـ - 2008م - 48 .
- (19) ينظر : علاقة صفات الله تعالى بذاته ، راجح عبد الحميد الكردي ، دار الفرقان - عمان ، الطبعة الثانية ، 1408 هـ - 1989م - 88 .
- (20) الفرق بين الفرق ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور ( ت 429 هـ ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2005م - 108 .
- (21) ينظر: في علم الكلام دراسة فلسفية لأراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، احمد محمود صبحي ، طبعة جامعة الإسكندرية - مصر ، 1978م - 99 .
- (22) سورة الأنعام - آية 103 .
- (23) سورة الأعراف - آية 143 .
- (24) سورة القيامة - آية 22 - 23 .
- (25) ينظر: الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : محمد الصادق القمحاوي ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، مصر الطبعة الاخيرة - 1392 هـ - 1972م - 192/4 .
- (26) الممل والنحل - الشهرستاني - 52/1 .
- (27) شرح الأصول الخمسة ، القاضي القضاة عبد الجبار بن احمد بن خليل الهمذاني الاسد آبادي (ت 415 هـ ) ، تعليق : احمد بن الحسين بن ابي هاشم ، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، مطبعة الاستقلال الكبرى - عابدين ، 1384 هـ - 1965م - 345 .
- (28) الممل والنحل ، للشهرستاني - 52/1 .
- (29) ينظر : في علم الكلام ، د. احمد محمود صبحي - 128 - 129 .
- (30) الممل والنحل ، للشهرستاني - 56/1 .

- (31) ينظر : مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبي الحسن ، تحقيق: هلموت ريتز ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة - 311/1 .
- (32) ضرار بن عمرو الغطفاني ، قاض من كبار المعتزلة ، طمع برياستهم في بلده ، فلم يدركها ، فخالفهم ، فكفروه وطردوه ، صنف نحو ثلاثين كتابا ، بعضها في الرد عليهم وعلى الخوارج ، وفيها ما هو مقالات خبيثة ، وشهد عليه الامام أحمد بن حنبل عند القاضي سعيد بن عبد الرحمن الجمحي فأفتى بضرب عنقه ، فهرب قال الجشمي : ومن عده من المعتزلة فقد أخطأ ، لانا ننتبرأ منه فهو من المجبرة ( ينظر : الأعلام ، الزركلي - 215/3 ) .
- (33) المتكلم المناظر البارع ، أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي مولا هم البغدادي المريسي ، من موالي آل زيد بن الخطاب ؓ كان من كبار الفقهاء ، أخذ عن القاضي أبي يوسف ، وروى عن حماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، ونظر في الكلام ، فغلب عليه ، وانسلخ من الورع والتقوى ، وجرّد القول بخلق القرآن ، ودعا إليه ، حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم ، فمقتته أهل العلم ، وكفروه عدة ، ولم يدرك جهم بن صفوان ، بل تلقف مقالاته من أتباعه ، قال أبو النضر هاشم بن القاسم : كان والد بشر يهوديا قصارا صباغا في سويقة نصر ( ينظر : سير أعلام النبلاء - أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي ت 748هـ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة التاسعة - 1413هـ - 200 ) .
- (34) ينظر : المواقف في علم الكلام ، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، لبنان ، بيروت ، 1417هـ - 1997م - 518/3 .
- (35) سورة فاطر - الآية/22 .
- (36) سورة الجاثية - الآية/8 .
- (37) ينظر : معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ، حافظ بن أحمد حكيمي ، تحقيق : عمر بن محمود أبي عمر ، دار ابن القيم - الدمام ، 1410هـ - 1990م - 716-715/2 .
- (38) سورة الأنعام - الآية/93 .
- (39) ينظر : محمد بن محمد الغزالي ، تحقيق : موسى بن نصر ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، بيروت 1985م - 94 ، ومعارج القبول بشرح سلم الوصول ، حافظ بن أحمد حكيمي - 717/2-718 .
- (40) صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ( ت 261هـ ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - جزء من الحديث - 2199/4 .
- (41) صحيح البخاري - 1374/3 .
- (42) هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي البصري المعتزلي ، كان رأساً في علم الكلام ، وشهد له بالنبوغ المبكر وخاض في مسائل الكلام وهو غلام ، وهو من الطبقة الثامنة من طبقات المعتزلة ، ولشهرته وشهرة أفكاره ومعتقداته نسبت إليه طائفة تسمى الجبائية ( ينظر : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت 874هـ - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصر - 189/3 ، وسير أعلام النبلاء - 183/14 ، والأعلام - 36/7 ) .
- (43) ينظر : المواقف ، الإيجي 519/3 .
- (44) عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل الهمداني الأسد آبادي ت 415هـ - 1025 م ، أبو الحسين : قاض ، أصولي ، كان شيخ المعتزلة في عصره ، وهم يلقبونه قاضي

- القضاة ، ولا يطلقون هذا اللقب على غيره ، ولي القضاء بالري ، ومات فيها ، له تصانيف كثيرة ، منها: تنزيه القرآن عن المطاعن ، وشرح الأصول الخمسة والمغني في أبواب التوحيد والعدل ، وغيرها ( ينظر : شذرات الذهب - 202/3 ، والأعلام - 273/3 ) .
- (45) شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار - 723 .
- (46) فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ابي القاسم البلخي ، والقاضي عبد الجبار ، والحاكم الجسمي ، تحقيق : فؤاد سيد ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1393 هـ - 1974 - 202 .
- 203 ، وشرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار - 734 .
- (47) صحيح البخاري - 90/2 ، رقم - 1338 .
- (48) سنن الترمذي ( المسمى الجامع الصحيح ) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي ت 279 هـ ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - 383/3 ، رقم - 1071 ، قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .
- (49) ينظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل - أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ت 548 هـ ، مكتبة الخانجي - القاهرة - 56/4 .
- (50) ينظر : المصدر نفسه .
- (51) ينظر : المواقف ، الإيجي 523/3 .
- (52) ينظر : الاقتصاد في الاعتقاد ، الغزالي - 136 .
- (53) ينظر : المصدر نفسه - 68 .
- (54) ينظر : طبقات المعتزلة ، عبد الجبار بن احمد الأسد أبادي أبي الحسين ( ت 410 هـ ) ، تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة الدار التونسية ، تونس ، 1393 هـ - 1974 م - 72 .
- (55) محمد بن محمد بن الهذيل بن عبد الله بن ولد سنة ( 135 هـ - 753 م ) ، مكحول العبدى ، مولى عبد القيس ، من أئمة المعتزلة . وتوفي سنة ( 235 هـ - 850 م ) ( ينظر : الاعلام - 306/15 ) .
- (56) المواقف ، الإيجي 517/3 .
- (57) كتب ابن الراوندي عن المعتزلة كتاباً شنع فيه عليهم وسماه فضائح المعتزلة ، وقد رد عليه الخياط احد شيوخ المعتزلة بكتاب سماه كتاب الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والطعن عليهم .
- (58) ينظر : شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار 730 .
- (59) شرح المقاصد ، مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني ت 791 هـ ، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة ، تصدير : الشيخ صالح مرسي شرف ، منشورات الشريف الرضي - بيروت ، 1409 هـ - 1989 م - 361/3 .
- (60) ينظر : شرح المقاصد ، التفتازاني - 361/3 ، ولعم الأدلة في قواعد أهل السنة والجماعة ، عبد الملك الجويني إمام الحرمين ( ت 478 هـ ) ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1385 هـ - 1965 م - 127/1 ، الغنية في أصول الدين ، أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، مؤسسة الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت ، الطبعة الأولى ، 1987 م - 163/1 ، تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد ، للشيخ إبراهيم بن محمد الباجوري ، دار الكتب العلمية - بيروت ، 1983 م - 220 .
- (61) سورة إبراهيم - الآية / 27 .
- (62) سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت - 322/12 ، قال الالباني : صحيح .
- (63) سورة إبراهيم ، الآية / 21 .

- (64) سورة التوبة - الآية/101 .
- (65) ينظر : الجامع لإحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت 671هـ ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب - الرياض - المملكة العربية السعودية ، 1423هـ - 2003م - 241/8 .
- (66) سورة السجدة - الآية/21 .
- (67) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي 700-774هـ تحقيق : سامي محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 1420هـ - 1999م - 369/6 .
- (68) سورة نوح - الآية/25 .
- (69) سورة غافر - الآيات/45 - 46 .
- (70) ينظر : التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس ، 1997م - 158/24 .
- (71) سورة غافر - الآية/46 .
- (72) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير 145/7 ، والتحرير والتنوير ، ابن عاشور 448/12 .
- (73) صحيح البخاري - 448/1 .
- (74) سنن الترمذي - 383/3 ، قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .
- (75) سنن أبي داود ، لأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ( ت 275هـ ) ، دار الكتاب العربي - بيروت - 209/3 ، قال الألباني : صحيح .
- (76) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، الحافظ نور الدين الحارث بن أبي أسامة الهيثمي ت282هـ ، تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكري ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، 1992م ، قال البوصيري عنه : رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلا ، ورجاله ثقات ، ينظر : اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري ت840هـ ، دار الوطن ، 1420 هـ ، 1999م - 148/2 .
- (77) صحيح مسلم 92/2 .
- (78) سنن الترمذي 102/1 ، وقال هذا حديث حسن صحيح .
- (79) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ، 1414هـ - 1993م - 195/7 .

## المصادر والمراجع

1. اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري ت840هـ ، دار الوطن ، 1420 هـ ، 1999م .
2. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - خير الدين الزركلي الدمشقي ت 1396هـ - 1976م دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الخامسة - 1979م .
3. الاقتصاد في الاعتقاد ، الامام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي 505هـ ، تحقيق : انس محمد عدنان الشرفاوي ، دار المنهاج ، بيروت ، لبنان ، 1429هـ - 2008م .

4. أساس الافتراق في تعريف المعتزلة والجهمية وأسباب ظهور الفرق الإسلامية ، كريمة متولي الطوخي ، دار العقيدة الرضوانية .
5. الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ، عبد الرحيم بن محمد بن عفان الخياط ألمعتزلي أبو الحسن ، تحقيق: الدكتور نبيرج ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1344هـ - 1925م .
6. أهم الفرق الإسلامية ، محمد الطاهر النيفر ، دار الشركة التونسية ، تونس- 1974 م .
7. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، الحافظ نور الدين الحارث بن أبي أسامة الهيثمي ت282هـ ، تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكري ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، 1992م .
8. التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس ، 1997م .
9. تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد ، للشيخ إبراهيم بن محمد الباجوري ، دار الكتب العلمية - بيروت ، 1983م .
10. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي 700-774هـ تحقيق : سامي محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 1420هـ - 1999م .
11. الجامع لإحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت 671هـ ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب - الرياض - المملكة العربية السعودية ، 1423هـ - 2003م .
12. سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت .
13. سنن أبي داود ، لأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ( ت 275هـ ) ، دار الكتاب العربي - بيروت .
14. سنن الترمذي ( المسمى الجامع الصحيح ) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي ت279هـ ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
15. سنن النسائي ، احمد بن شعيب ابي عبد الرحمن النسائي ت 303هـ شرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، دار التراث العربي ، بيروت - لبنان .
16. سير أعلام النبلاء - أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذهبي ت 748هـ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة التاسعة - 1413هـ .
17. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي العكري ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ، ومحمود الأرنؤوط ، دار بن كثير - دمشق ، الطبعة الأولى ، 1406هـ .
18. شرح الأصول الخمسة ، القاضي القضاة عبد الجبار بن احمد بن خليل الهمذاني الاسد آبادي ( ت 415هـ ) ، تعليق : احمد بن الحسين بن ابي هاشم ، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، مطبعة الاستقلال الكبرى - عابدين ، 1384هـ - 1965م .
19. شرح المقاصد ، مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني ت 791هـ ، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة ، تصدير : الشيخ صالح مرسي شرف ، منشورات الشريف الرضي - بيروت ، 1409هـ - 1989م .
20. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ، 1414هـ - 1993م .

21. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ت 256 هـ ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، الطبعة الثالثة ، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، 1407 هـ .
22. صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ( ت 261 هـ ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي - بيروت .
23. طبقات المعتزلة ، عبد الجبار بن احمد الأسد أبادي أبي الحسين ( ت 410 هـ ) ، تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة الدار التونسية ، تونس ، 1393 هـ - 1974 م .
24. علاقة صفات الله تعالى بذاته ، راجح عبد الحميد الكردي ، دار الفرقان - عمان ، الطبعة الثانية ، 1408 هـ - 1989 م ،
25. الغنية في أصول الدين ، أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، مؤسسة الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت ، الطبعة الأولى ، 1987 م .
26. فجر الإسلام ، احمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1969 م .
27. الفصل في الملل والأهواء والنحل - أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ت 548 هـ ، مكتبة الخانجي - القاهرة .
28. فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ابي القاسم البلخي ، والقاضي عبد الجبار ، والحاكم الجشمي ، تحقيق : فؤاد سيد ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1393 هـ - 1974 .
29. الفرق بين الفرق ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور ( ت 429 هـ ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2005 م .
30. في علم الكلام دراسة فلسفية لأراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، احمد محمود صبحي ، طبعة جامعة الإسكندرية - مصر ، 1978 م .
31. قواعد العقائد ، محمد بن محمد الغزالي ، تحقيق : موسى بن نصر ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، بيروت 1985 م .
32. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى .
33. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : محمد الصادق القمحاوي ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، مصر الطبعة الاخيرة - 1392 هـ - 1972 م .
34. لمع الأدلة في قواعد أهل السنة والجماعة ، عبد الملك الجويني إمام الحرمين ( ت 478 هـ ) ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1385 هـ - 1965 م .
35. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقيدة الفرقة المرضية ، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي المتوفى : 1188 هـ ، مؤسسة الخافقين - دمشق ، الطبعة الثانية - 1402 هـ - 1982 م .
36. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ، حافظ بن أحمد حكيم ، تحقيق : عمر بن محمود أبي عمر ، دار ابن القيم - الدمام ، 1410 هـ - 1990 م .
37. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبي الحسن ، تحقيق : هلموت ريتز ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة .
38. الملل والنحل ، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد الشهرستاني ( ت 548 هـ ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1426 هـ - 2005 م .
39. المواقف في علم الكلام ، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، لبنان ، بيروت ، 1417 هـ - 1997 م .

- 
40. الموطأ ، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي ، الموطأ ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان ، الإمارات ، الطبعة الأولى ، 1425 هـ - 2004 م .
41. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت874 هـ - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصر .
42. نهاية الإقدام في علم الكلام ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ت 548 هـ ، مكتبة المثنى ، بغداد .